

من أعلام قسطنطينة: أحمد بن محمد بن خلف الله تقي الدين أبو العباس الشمني

القسطنطيني الحنفي الإسكندري المولد (ت 872هـ - 1468م): سيرة ومسيرة

An eminent figure of constantine: Ahmad Ibn Muhammad Ibn
Khalfallah Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Al-Shumanni Al-Qusantini Al-
Hanafi (born in Alexandria, d. 872 ah / 1468 ce):

A life and trajectory.



د. عبد الرؤوف زواري أحمد*

جامعة الوادي

abdaouf.zouari@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/10/08 تاريخ القبول: 2025/11/22 تاريخ النشر: 2025/12/16



ملخص: يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على أحمد بن محمد بن خلف الله تقي الدين الشمني القسطنطيني الحنفي (ت 872هـ/1468م)، أحد أبرز علماء المغرب الأوسط الذين نشأوا في مصر، والمعروف باللقاب مثل "فخر المدرسين" و"شيخ العلماء في أوانه". يتناول البحث نشأته في القاهرة ضمن أسرة علمية، وعرض لأهم شيوخه الذين تتلمذ عليهم كابن حجر العسقلاني، مع الإشارة إلى أهمية تنوع مصادر تلقيه للعلم. كما يستعرض المقال قائمة تلاميذه البارزين، وعلى رأسهم الحافظ السيوطي، مما يثبت أثره العميق في الحركة العلمية. ويبرز البحث مكانته من خلال توثيق العلماء المعاصرين له، ثم يسرد أهم المهام التي تولّاها وأبرز مؤلفاته في النحو والفقه والحديث، ليختتم بذكر وفاته، مؤكداً على مساهمته الفعالة في إثراء الحياة الفكرية في المشرق الإسلامي.

* المؤلف المراسل

الكلمات المفتاحية: تقي الدين الشمني؛ علم الحديث؛ الفقه؛ الاسكندرية؛ القاهرة

قسنطينة.

Abstract:

This article aims to shed light on Ahmad ibn Muhammad ibn Khalaf Allah Taqi al-Din al-Shumanni al-Qusantini al-Hanafi (d. 872 AH/1468 CE), one of the most prominent scholars of the Maghreb al-Awsat (Central Maghreb) who was raised in Egypt. He was renowned by titles such as "Fakhr al-Mudarrisin" (The Pride of Teachers) and "Shaykh al-'Ulama fi Awānih" (The Master of Scholars in His Time).

The study addresses his upbringing in Cairo within a scholarly family and presents his most important teachers under whom he studied, such as Ibn Hajar al-Asqalani, while also indicating the significance of the diversity in his sources of knowledge. The article further reviews a list of his prominent students, foremost among them al-Hafiz al-Suyuti, which attests to his profound impact on the scholarly movement. The research highlights his status by documenting his contemporary scholars, then lists the most important positions he held and his most prominent works in grammar (Nahw), Jurisprudence (Fiqh), and Hadith (Prophetic Tradition). It concludes with the mention of his death, emphasizing his active contribution to enriching the intellectual life in the Islamic East (al-Mashriq al-Islami).

key words : Taqi al-Din al-Shumanni; Hadith Science; Jurisprudence; Alexandria; Cairo; Constantin

مقدمة:

لقد أنجب المغرب الأوسط خلال القرن 15م، العديد من الشخصيات الفكرية والعلمية كان لها باع طويل في إثراء الحياة العلمية خلال هذه الفترة بكتاباتها الكثيرة والمتنوعة، وبذلك قد ساهمت بصورة فعالة، وفي سياق تطور الحركة الفكرية، برزت مجموعة من الشخصيات العلمية التي كان لها دور محوري في تنشيط الحياة الثقافية والعلمية ومن أبرزها:

أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة التقي، يكنى بتقي الدين أبو العباس الشُّمْنِي أصله من قسطنطينة، ولد بالإسكندرية، ونشأ وترى في القاهرة. كان في أول أمره على المذهب المالكي، ثم تحول إلى المذهب الحنفي ويُعرف بالشُّمْنِي، الذي يعتبر أحد علماء قسطنطينة المغمورين بمصر خلال القرن (التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي)، وقد حاز مكانة علمية مرموقة في عصره، فانعقدت له ألقاب عديدة، منها " فخر المدرسين " و " شيخ العلماء في زمانه ".

1- أصله ونسبه، مولده ونشأته العلمية:

أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن خلف الله بن خليفة التقي المعروف بتقي الدين الشُّمْنِي، ينتسب إلى أسرة عريقة في العلم، أصله من قسطنطينة في بلاد المغرب الأوسط، مولده بمدينة الإسكندرية، ونشأته في القاهرة، نشأ على المذهب المالكي ثم انتقل إلى المذهب الحنفي. لقب بالشُّمْنِي وهي نسبة قيل أنها تعود إلى مزرعة في بعض بلاد المغرب، وقيل أيضا قرية ولم يحدد اسمها ولد في العَشر الأَخيرَة من رَمَضان سنة 801 إحدَى وثمان مائة بالإسكندرية¹.

وقد نشأ في بيئة أسرية عريقة تتميز بالعلم والتقوى، حيث كانت أغلب أفراد أسرته من العلماء والمشائخ. والده مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسن بن علي بن يحيى بن مُحَمَّد بن خلف الله بن خَلِيفَة ابن مُحَمَّد الكَمال التَّيمِي القاهري المالكي (ت771هـ)،² الذي كانت له مكانة بارزة في الوسط العلمي بمصر. وجده مُحَمَّد بن خلف الله بن خَلِيفَة بن مُحَمَّد التَّيمِي القسطنطيني المَعْرُوف بلقب بابن الشُّمْنِي أو أَبُو عبد الله (ولد 593هـ) الذي كان أحد المتصدرين في جامع عمرو لإقراء الفقه والأدب، وأحد الشُّهُود المعدلين بها³.

2- شيوخه الذي أخذ عنهم العلم:

إن هذا العدد الكبير جدا من الشيوخ لا يسمح لنا مجال البحث بالحديث عنهم جميعا، إلا أننا سنتطرق إلى ذكر بعضهم وأبرزهم وأكثرهم تأثيرا عليه من الناحية العلمية

الرقم الترتيبي	الشيخ المأخوذ عنه	المكان	التخصص	نوع الأخذ	المصدر
1	أبي عمرو عليّ الشيخ شمس الدين الزراعتي الحنفي	القاهرة	القرآن	/	المنهل الصافي، ج2، ص100
2	والده كمال الدين الشمني	/	العربية	القراءة	المنهل الصافي، ج2، ص100
3	الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد الصنهاجي	/	العربية	القراءة	المنهل الصافي، ج2، ص100
4	الشيخ ناصر الدين البارنباري	القاهرة	العربية	القراءة	المنهل الصافي، ج2، ص100
5	قاضي القضاة شمس الدين البسطامي	القاهرة	أصول الفقه وأصول الدين	القراءة	المنهل الصافي، ج2، ص100
6	البساطي	القاهرة	الأَصْلَيْنِ والنحو والمعاني وَالْبَيَانَ والمنطق وغيرها	/	الضوء اللامع، ج2، ص174
7	العلاء البخاري	القاهرة	أصول الفقه	السماع	الضوء اللامع، ج2، ص175
8	النظام الصيرامي	القاهرة	المنطق	السماع	الضوء اللامع، ج2، ص175
9	الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد الصنهاجي	القاهرة	العربية	أخذ	المنهل الصافي، ج2، ص101
10	ابن خضر شاه الرُّومِي الحَنَفِيّ	القاهرة	أصول الدين	أخذ	الضوء اللامع، ج2، ص176
11	ولي الدين العراقي	القاهرة	الحديث	أخذ	حسن المحاضرة في تاريخ مصر، ج1

ص475					
1	التَّمَسُّسُ مُحَمَّدُ الْبَلَادِرِي	القاهرة	الطب	/	الضوء اللامع، ج2، ص177
2					
1	نَاصِرُ الدِّينِ الْبَارَنْبَارِي	القاهرة	العربية والحساب	أخذ	الضوء اللامع، ج2، ص177
3					
1	ابْنُ الْمَجْد	القاهرة	والهندسة والهيئة والحساب	السماع	الضوء اللامع، ج2، ص177
4					
1	ابن حجر العسقلاني	القاهرة	الحديث	السماع	الضوء اللامع، ج2، ص177
5					
1	أَجَازُ لَهُ السَّرَاجُ الْبُلْقِينِيّ وَالزَّيْنُ الْعِرَاقِيّ وَالْجَمَالُ بْنُ ظَهْرَةَ، وَالهَيْتَمِيُّ وَالْكَمَالُ الدِّمِيرِيُّ وَالْخَلَاوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ وَالْمِرَاغِي وَأَخْرُؤَنَ	القاهرة	عدة علوم	إجازة	- بغية الوعاة، ج1 ص375 - البدر الطالع، ج1 ص119
6					

نستخلص من هذا الجدول أن تقي الدين الشمني كان تعليمه في القاهرة دون الحواضر الأخرى، لأنه وجد الظروف ملائمة في القاهرة عاصمة المماليك التي راجت فيها الثقافة والعلوم والمنشآت العمرانية والمعالَم الحضارية، كما شكلت هذه المدينة مركزاً لاستقطاب العلماء والفقهاء النازحين من العراق والشام واليمن... الخ⁴ وقد ذكر بن خلدون: عند انتقاله إلى القاهرة أنه شاهد هذه الحاضرة التي تعد حضرة الدنيا وبستان العالم، ومحفل الأمم ومركز تجمع البشر. ووصفها أيضاً بأنها إيوان الإسلام وكرسي الملك، مشيراً إلى بروز القصور والأواوين في أرجائها، وازدهار الخوانق والمدارس في آفاقها. وهذا ما جعل تقي الدين الشمني يكتفي الأخذ عن علماء القاهرة فقط⁵

فمن خلال تفحص النصوص، يبرز توجه واضح لدى تقي الدين الشمني يتمثل في عدم اقتصره على شيخ واحد في طلب العلم، بل حرصه التلمذ على أيدي عدد من العلماء المصريين، أو أولئك المقيمين بمصر. وتعد هذه الظاهرة جديرة بالاهتمام، لما تحمله

من دلالات إيجابية، خاصة إذا كان الهدف منها إثراء المعارف وتوسيع أفق التعلم، والاستفادة من تنوع المناهج والأساليب، بما يسهم في صقل ملكته العقلية وتكوينه المعرفي المتين.

وبذلك يؤكد ابن خلدون على أهمية تنويع مصادر المعرفة وتوسيع آفاق التحصيل العلمي، مؤكداً أن الملكات العقلية لا تكتسب على وجه التمكن إلا من خلال المباشرة والتلقين. فهو يرى أن التحصيل بالمباشرة والتلقي عن المشايخ أكثر رسوخاً وأشدّ تمكيناً، ويعتبر أن تنوع الشيوخ وكثرتهم يسهم في ترسيخ الملكات العقلية لدى طالب العلم، ويساعده على التمييز بين المصطلحات العلمية وأساليب التعليم المختلفة.

ويشير ابن خلدون أيضاً إلى اعتماد طالب العلم على شيخ واحد قد يؤدي إلى خلط بين الاصطلاحات وطريقة العرض، مما قد يظنه المتعلم جزءاً من صلب العلم، بينما لا يمكن له التمييز بين ما هو من جوهر العلم وما هو من طرق التعليم إلا من خلال تعدد الشيوخ ومخالطة أهل العلم. فبذلك تتقوى ملكته، وتترسخ معارفه، ويتطور إدراكه العقلي⁶.

3- تلاميذه

إن من أبرز آثار تقي الدين الشمني العلمية هي تلاميذه الذين ساروا على نهجه واثبتوا وجودهم في المجال العلمي، فأصبحوا أبرز علماء عصرهم وتركوا بصمة عظيمة في هذا الجانب. ومن بين أبرز الأسماء العلمية التي لمع نجمها نذكر:

1- الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي هو أحد كبار علماء المسلمين في القرن التاسع الهجري⁷.

ولد جلال الدين السيوطي بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة (849هـ/1446م)، إذ لزم دروس محقق الديار المصرية سيف الدين محمد بن محمد الحنفي، كما انتظم في مجالس العلم التي كان يلقيها العلامة تقي الدين الشمني، فنهل

منهما أصول الفقه والحديث وسائر العلوم الشرعية⁸. وقد أورد تلميذه الداودي في ترجمته قائمة شيوخه، ممن أخذ عنهم إجازة وقراءة وسماعاً مرتباً أسمائهم على حروف المعجم، وقد بلغ عددهم إحدا وخمسين شيخاً. وقد عرفت مؤلفات السيوطي بجمعها بين الدقة والشمول، فكانت كثيرة العدد، ووفرة الفائدة متقنة الصياغة جامعة لمختلف فروع العلم، حتى بلغ عددها ما يزيد علة خمسمائة مصنف وقد نالت شهرة واسعة أغنت عن الإحصاء والتفصيل، إذ اشتهرت معظم مؤلفاته في حياته، وانتشرت في مختلف أقطار العالم الإسلامي، وكان السيوطي يعد آية في سرعة التصنيف مما جعله أكثر العلماء إنتاجاً في تاريخ الحضارة الإسلامية حتى أشار تلميذه الداودي: "إلى مدى غزارة إنتاجه وسرعة تأليفه، فقال: "كان شيخنا - رحمه الله - يكتب في اليوم الواحد ثلاث كرايس، تأليفاً وتحريراً، دون أن يشغله ذلك عن إملاء الحديث والرد على الأسئلة المتعلقة بالمعارض منه، وكانت أجوبته رصينة ودقيقة"⁹.

2- هو العلامة أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي الشهاب أبو زرة الشمس بن شيخ الشافعية البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي ولد بمدينة القاهرة في أيام التشريق من سنة 820هـ، ونشأ بها حتى ترسخت قدمه في ميدان العلم منذ سنة 861هـ، فصار من كبار علمائها، وانتفع بعلمه عدد كبير من أهل القاهرة وخارجها تولى الامامة والإقراء في مدرسة بناها البدر بن شعبية، ثم عينه السلطان أشرف قيتباي مدرسا بمدرسته، كما تقلد منصب التدريس بمدرسة مشيخة المعينية بعد وفاة الشهاب الحديدي، له اسهامات علمية منها: تعليقاته على "الدبوس والرمح" واختصاره لكتاب ك "مصباح الظلام في الثقات" مع إضافات مفيدة، كما قام باختصار كتاب "المنازل" لابي الوعاء البوزجاني¹⁰.

3- شمس الدين أبو الجود محمد بن شيخ الإسلام برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم الأنصاري الخليلي الشافعي الإمام العلامة. ولد بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام في

شعبان سنة (845هـ/1442م)، وحفظ القرآن الكريم كاملاً، إضافة إلى حفظه لكتب علمية مهمة مهمة مثل: «المنهاج» و «ألفية بن مالك» و «الجزيرة» وبعض من متن «الشاطبية». بدأ طلب العلم تحت إشراف والده، ثم تتلمذ على يد مجموعة من العلماء مصر من بينهم الشيخ تقي الدين الشمني، والكمال ابن إمام الكاملية الشافعيان، وأخذ العلوم عن التقي الشمني الحنفي، وفضل وتميز، وأجيز بالإفتاء والتدريس.

له عدد من المؤلفات والشروح التي تعكس تنوع اهتماماته العلمية من بينها: منها شرح الأجرومية و شرح المقدمة الجزرية وشرح مقدمة الهداية في علم الرواية و كما ألف كتاب معونة الطالبين في معرفة إصلاح المعربين وقطعة من شرح تنقيح اللباب للولي العراقي، وغير ذلك¹¹.

4- العلامة برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن زين الدين أبي هريرة عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن مجد الدين إسماعيل الكركي المعروف بابن الكركي ولد وتوفي بالقاهرة، ونشأ بها، وهو فقيه حنفي بارز عُرف بعلمه وفضله وتولى منصب أمام السلطان تلقى تعليمه على يد كبار علماء عصره فحضر دروس الكمال بن الهمام، ولازم الإمامين التقي الحصني والتقي الشمني حتى برزت علاقته الوثيقة بهما. وقد نهل من الشمني مختلف العلوم فدرس على يده التفسير والفقه والحديث والنحو والمعاني والبيان¹².

5- الامام العلامة أحمد بن الصايغ المصري، الحنفي الملقب ب شهاب الدين أحد أبرز علماء القرن التاسع الهجري. تلقى علومه على يد نخبة من كبار العلماء، من أبرزهم: الشيخ أمين الدين الأقصري، والشيخ تقي الدين الشمني والكافيجي، والأمشاطي وغيرهم، وقد أجازوه جميعاً بالإفتاء والتدريس، نظراً لما لمسوه فيه من نبوغ وتمكن علمي. وامتاز بتبحره في العلوم الشرعية والعقلية، كما كان له اهتمام واضح وإطلاع واسع في علم الطب، وعلى الرغم من مكانته العلمية الرفيعة فإنه لم يتقلد أي وظيفة رسمية، اذ عرضت عليه عدة مناصب إلا أنه آثر الزهد ورفض قبولها¹³.

6- الشيخ الإمام العالم عبد الرحمان بن يحيى ابن يوسف المعروف بعضد الدين السيرامي الحنفي، ابن العلامة الشيخ سيف الدين السيرامي، أحد علماء الفقه الحنفي، وشيخ شيوخ المدرسة الظاهرية التي أسسها السلطان برقوق، وهو أيضا ابن شيخها. ولد في القاهرة داخل قاعة المشيخة بالمدرسة الظاهرية، وذلك في أوائل شوال سنة 813هـ، ونشأ في بيئة علمية فحفظ القرآن الكريم كاملا وتفقه على يد والده، وكذلك على يد العلامة الشيخ تقي الدين الشمني. تولى مشيخة المدرسة الظاهرية بعد وفاة والده، وتصدر للتدريس بها، وقد برع في الفقه وأصول الفقه وعلوم اللغة والمعاني والبيان، حتّى عدّ من البارزين في عصره¹⁴.

4- توثيق العلماء له

يعد حديث العلماء المعاصرين للشيخ تقي الدين الشمني والعلماء الذين جاءوا من بعده هو المقياس الذي يستند إليه للتعرف على مدى أهمية هذه الشخصية التي نحن بصدد دراستها، مما يعطينا رؤية واضحة عنها وعن كافة جوانب حياتها لنصل إلى نتيجة مهمة ألا وهي: أهمية هذه الشخصية في المجال العلمي من خلال توثيق كبار العلماء له. ذكره شمس الدين السخاوي في كتابه: " أنه أخرج له مشيخة وقف عليها شيخنا يقصد -ابن حجر العسقلاني- ووصف التقي بالإمام العلامة فخر المدرسين مفيد الطالبين مفتي المسلمين"¹⁵.

وقد أثنى عليه الحافظ جلال الدين السيوطي قائلا: " المحدث، المفسر، الأصولي، المتكلم، النحوي، البياني، المحقق، إمام النحاة في زمانه، وشيخ العلماء في أوانه، شهد بنشر علومه القاصي والداني، وارتوى من معين معارفه الظمآن من طلاب الفهم والعلم"¹⁶.

أما التفسير فقد كان بجرا عذبا رقراقا لديه، يكشف أدق معانيه بألفاظ موجزة فهو " بجره البسيط " و " كشاف " دقائقه بلفظه " الوجيز "، الفائق على " الوسيط " و " البسيط " ¹⁷.

وأما الحديث، فقد كانت الرحلة إليه ضرورة في طلب الرواية والدراية، والاعتماد عليه أساس في حل مشكلاته وكشف غوامضه ¹⁸.

وأما الفقه فلو رآه النعمان لأنعم به عينا، أو رام أحد مناظرته.
وأما الكلام، فلو رآه الأشعري لقر به وقربه، وعلم أنه نصير الدين ببراهينه وحججه المهذبة المرتبة ¹⁹.

وأما الأصول فالبرهان لا يقوم عنده بحجة، وصاحب المنهاج لا يهتدي معه إلى محجة ²⁰.

وأما النحو فلو أذكره الخليل لاتخذة خليلا، أو يؤنس لأنس بدرسه وشفني منه غليلا.

وأما المعاني فالمصباح، لا يظهر له نور عند هذا الصباح، وماذا يفعل المفتاح، مع من ألقت إليه المقاليد أبطال الكفاح إلى غير ذلك من علوم معدودة، وفضائل ماثورة مشهودة ²¹.

5- من أبرز المهام التي تولاهها:

تقلد الشيخ تقي الدين الشمني عدة وظائف تربوية طويلة حياته العلمية، ابتدأها بالتدريس في مدرسة الجمالية ²²، حيث برز بين العلماء والطلبة، ثم تولى المشيخة والخطابة بترتبة السلطان قايتباي الجركسي الكائنة بقرب الجبل، كما أسندت إليه مشيخة مدرسة اللالا ²³ وعرض عليه قضاء الحنفية، غير أنه أعرض عن قبول منصب القضاء زهدا في المناصب الرسمية وتفرغا للعلم والتعليم ²⁴.

6- مؤلفاته:

كان التأليف مجالا هاما، بذل فيه تقي الدين الشمني جانبا كبيرا من جهده العلمي والفكري، وقد أثمر هذا الجهد الكثير من المؤلفات في الحديث النبوي، والفقه، والسيرة، واللغة العربية، ولا يزال أغلبها مخطوطا وهي:

❖ منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك: (مخطوطة في النحو)

❖ كتاب المنصف من الكلام على مغني ابن هشام: (علم النحو) يتكون من جزئين حققه محمد السيد عثمان سنة 2012، عن دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

وقد تعددت الشروح والحواشي والمختصرات على هذا الكتاب، من أهم هذه الشروح هذا الكتاب الذي أبدع فيه العلامة الشمني بسهولة الشرح ودقة التحليل²⁵.

❖ شرح كتاب نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: (مخطوط في علم الحديث)

❖ وكتاب العالي الرتبة في شرح نظم النخبة: (علم الحديث) حققه وعلق عليه هارون بن عبد الرحمان الجزائري صدر سنة 2003 عن دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت.

حيث أراد صاحب هذا الكتاب تقريب المعرفة بعلم مصطلح الحديث للناشئين، فجمع شرحا مختصرا على نظم والده العلامة كمال الدين الشمني، طلبا من بعض إخوانه وطلبته، بعد إلحاح شديد منهم، فجاء هذا الكتاب قريبا لطالب العلم المبتدئ والمتوسط، ثم لا يستغني عنه المنتهي والمتبحر.

❖ كمال الدراية في شرح النقاية (علم الفقه): حقق هذا الكتاب من طرف الباحث محمد بن سعيد النعيمي تحت إشراف الدكتور عبد الله بن عبد

العزیز آل الشیخ سنة 2007 بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بقسم الفقه المقارن²⁶.

- ❖ مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء: (مخطوط في السيرة)
- ❖ أوفق المسالك لتأدية المناسك: (مخطوطة في الفقه)²⁷.

7- وفاته:

كانت وفاته قرب العشاء ليلة الأحد سابع عشر ذي الحجة سنة (872هـ/1468م) ودفن يوم الأحد، وصلى عليه خلق كثير، ورثاه الحافظ السيوطي بقصيدة، يقول في آخرها:

إِذَا تُجُومُ الْهَدَى وَالرَّشْدُ قَدْ أَفْلَتَ ... ضَلَّ الْوَرَى فَلَهُمْ فِي غِيهِمْ سَكْرٌ
هَمُّ الْأَوَّلَى تَشْرُقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا ... لَا شَمْسُهَا وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ
إِنْ تَكُنْ أَعْيُنُ الْإِسْلَامِ ذَاهِبَةً ... تَتَرَى فَعَمَّا قَلِيلٍ يَذْهَبُ الْأَثَرُ²⁸.

الخاتمة

ساهم الفقيه والمحدث تقي الدين الشمني في دفع الحركة العلمية والفكرية بالمشرق الإسلامي من خلال مصنفاته الهامة والمتنوعة ومن خلال التدريس والتكوين فقد تتلمذ عليه كوكبة من طلبة العلم وأصبح العديد منهم ذو شأن عظيم فيما بعد ولعل أبرزهم الحافظ السيوطي وبرهان الدين الكركي القاهري وشمس الدين أبو الجود الخليلي وغيرهم.

الهوامش

¹ - يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت 874هـ): المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: كتور محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993، ج 2، ص 100؛ شمس الدين السخاوي (ت 902هـ): الضوء للامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، (د ت ن)، ج 2، ص 174؛ جلال الدين السيوطي (ت 911هـ): بغية الوعاة طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، (د ت ن) ج 1، ص 375؛ جلال الدين السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو

الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، 1967، ج 1 ص 474؛ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250هـ): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة - بيروت، ج 1 ص 119.

2- السخاوي: الضوء اللامع، ج 9، ص 74.

3- السيوطي: بغية الوعاة، ج 1، ص 101.

4- سليم محمود: عصر سلاطين المماليك، مكتبة الآداب، القاهرة، ج 2، ص 17.

5- ابن خلدون: رحلة ابن خلدون، تح: بن تاووت الطنجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، (د ت ن)، ص 199.

6- ابن خلدون: المقدمة، اعتنى به مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، 2012، ص 605-606.

7- ابن العماد العكري الحنبلي (المتوفى: 1089هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، 1986، ج 10، ص 74-77.

8- نفسه: ص 74.

9- ابن العماد: شذرات الذهب، ج 10، ص 76؛ شمس الدين الداوودي المالكي (ت 945هـ): طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية - بيروت، (د س ن)، ج 1، ص 3.

10- شمس الدين السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1993، ص 128-129.

11- ابن العماد: شذرات الذهب، ج 10، ص 22-23.

12- ابن العماد: شذرات الذهب، ج 10 ص 147-148؛ السخاوي: الضوء اللامع ج 1 ص 59-60.

13- نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت 1061هـ): الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ج 2، ص 117.

14- بن تغري بردي: المنهل الصافي، ج 7، ص 233-234.

15- السخاوي: الضوء اللامع، ج 2، ص 176.

16- السيوطي: بغية الوعاة ج 1، ص 375.

17- نفسه، ص 375.

18- نفسه، ص 375.

19- السيوطي: بغية الوعاة، ج 1، ص 375.

20- نفسه، ص 375.

- 21- أبي العباس تقي الدين الشمني (ت868هـ): العالي الرتبة في شرح نظم النخبة، تح: هارون بن عبد الرحمان الجزائري، دار ابن حزم، بيروت، 2003، ص32.
- 22- أنشأها بالقاهرة الأمير جمال الدين يوسف الإستاذ، فيما بين (810-811هـ/1407-1408م) وقرر التدريس فيها للملكية، كما كان بها دروس للحنفية والحنابلة، ودروس الحديث والتفسير، وكان لكل مدرس طائفة من الطلبة... ينظر: تقي الدين المقرئ (ت845هـ): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ، ج4، ص246.
- 23- تقع مدرسة الأمير جوهر اللالا بحارة اللبان على مقربة من ميدان القلعة، وبالناحية الشمالية الشرقية لكل من جامعي السلطان حسن والرفاعي... ينظر: زاهي حواس: مدرسة الأمير جوهر اللالا بالقلعة، مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية، القاهرة، (د ت ن)، ص06.
- 24- تقي الدين الشمني: العالي الرتبة في شرح نظم النخبة، ص33.
- 25- تقي الدين الشمني: المنصف من الكلام على مغني ابن هشام، تح: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971، ج1، ص4.
- 26- محمد سعيد النعيمي: "كمال الدراية في شرح النقاية لتقي الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشمني الحنفي"، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الفقه المقارن، قسم الفقه المقارن، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، سنة 1428هـ، ج1.
- 27- تقي الدين الشمني: العالي الرتبة في شرح نظم النخبة، ص33؛ الشوكاني: البدر الطالع، ج1، ص119.
- 28- السيوطي: بغية الوعاة، ج1، ص381.